01/09/2020

البطريرك برتلماوس الأول يصدر رسالة في يوم الصلاة لحماية الخليقة



أصدر بطريرك القسطنطينية المسكوني برتلماوس الأول، رسالة بمناسبة "يوم الصلاة من أجل حماية الخليقة" والذي يُحتفل به في الأول من سبتمبر من كل عام، وأكد فيها أن الأضرار التي أُلحقت بالتنوع البيولوجي وبالتوازن المناخي تتطلب خطوات مشتركة تقوم بها كل الحكومات.

وفيما يتعلق بالأزمة الصحية التي يمر بها العالم اليوم بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد- 19"، وقال بطريرك القسطنطينية المسكوني إن هذا الوضع أظهر مدى تأثير النشاطات البشرية على الخليقة، وذلك من خلال النظر إلى تراجع مستويات التلوث بسبب إجراءات الإقفال، ومن هذا المنطلق دعا إلى إعادة النظر في النمط الصناعي اليوم وقطاع النقل والمنظومة الاقتصادية المرتكزة، إلى منطق تحقيق أعلى قدر ممكن من الربح المادي، لأن لهذه الممارسات تأثيراتٍ سلبيةً على التوازن البيئي.

كما شدد على ضرورة التوجّه اليوم نحو اقتصاد إيكولوجي، لافتا إلى أنه لا يوجد تقدم حقيقي يرتكز إلى القضاء على البيئة الطبيعية، كما أنه من غير المعقول أن تُتخذ قرارات اقتصادية دون أن تؤخذ في عين الاعتبار نتائجها الإيكولوجية، فلا يمكن للنمو الاقتصادي أن يبقى كابوسا بالنسبة للبيئة.

ولم تخلُ رسالة برتلماوس الأول من الإشارة إلى التزام بطريركية

القسطنطينية المسكونية لصالح البيئة، مسلطة الضوء على أهمية التعاون في هذا المجال على كامل المستويات وفي كامل الاتجاهات، وأكد في الختام أن حياة الكنيسة نفسها هي في الواقع "إيكولوجيا مطبّقة" فأسرار الكنيسة، وعباداتها وطقوسها وحياتها الجماعية والحياة اليومية لمؤمنيها تشكل تعبيرا عن احترام عميق تجاه الخليقة.

---

dostor.org